

البداية والنهاية

عن أبي وائل قال قيل لعلي بن ابي طالب ألا تستخلف علينا فقال ما استخلف رسول الله ﷺ فاستخلف ولكن إن يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم إسناد جيد ولم يخرجوه وقد قدمنا ما ذكره البخاري من حديث الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابن عباس أن عباسا وعليما لما خرجا من عند رسول الله ﷺ فقال رجل كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال علي أصبح بحمد الله ﷻ بارئنا فقال العباس انك والله عبد العصاة بعد ثلاث إني لأعرف في وجوه بني هاشم الموت واني لأرى في وجه رسول الله ﷺ الموت فاذهب بنا إليه فنسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا عرفناه وإن كان في غيرنا أمرناه فوصاه بنا فقال علي إني لا أسأله ذلك والله إن منعناها لا يعطيناها الناس بعده أبدا وقد رواه محمد بن اسحاق عن الزهري به فذكره وقال فيه فدخل عليه في يوم قبض رسول الله ﷺ فذكره وقال في آخره فتوفي رسول الله ﷺ حين اشتد الضحى من ذلك اليوم قلت فهذا يكون في يوم الاثنين يوم الوفاة فدل على أنه عليه السلام توفي عن غير وصية في الإمارة وفي الصحيحين عن ابن عباس أن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب ذلك الكتاب وقد قدمنا أنه عليه السلام كان طلب أن يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده فلما أكثروا اللغو والاختلاف عنده قال قوموا عني فما أنا فيه خير مما تدعونني إليه وقد قدمنا أنه قال بعد ذلك يا بني الله ﷻ والمؤمنون إلا أبا بكر وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عون عن إبراهيم التيمي عن الأسود قال قيل لعائشة أنهم يقولون إن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي فقالت بما أوصى إلى علي لقد دعا بطست ليبول فيها وأنا مسندته إلى صدري فأنحنف فمات وما شعرت فيم يقول هؤلاء أنه أوصى إلى علي وفي الصحيحين من حديث مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله ﷺ قال لا قلت فلم أمرنا بالوصية قال أوصى بكتاب الله ﷻ قال طلحة بن مصرف وقال هذيل بن شرحبيل أبو بكر يتأمر على وصي رسول الله ﷺ ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله ﷺ فخرم أنفه بخرامة وفي الصحيحين أيضا من حديث الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه ليس في كتاب الله ﷻ وهذه الصحيفة لصحيفة معلقة في سيفه فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب وفيها قال قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله ﷻ والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله ﷻ منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواله فعليه لعنة الله ﷻ والملائكة والناس